

انحنى الرجل فى لهفة وضم ابنته الى صدره قائلاً :
« لا يا صغيرتى ، لا ، السمكة الحمراء أغلقت عينها
فقط » .

ملأت الدموع عيون الصغيرة ، مشى الرجل نحو
النافذة ، كان وجه ابنته يحترق من اثر الحمى ، أدارت
رأسها نحو الحوض وركزت عينيها عليه ، فأدار الرجل
رأسها وقال :

« انظرى حبيبتي ، عاد الثلج يتساقط من جديد »

كان المصباح لايزال ينشر نوره ، وشعاعه الأصفر
الشاحب متجمد فى الهواء ، كأنه سائل يفتك بأعصاب
الرجل ، مر الطفل الصغير بجانبه متعثراً فى خطواته ،
شيخ هرم مهم وراء ظهره ثم نهض من مكانه وألقى
بصحيفته فى اناء القمامة .
